خميلة الياسمين

عبد المجيد النجار

الطبعة الأولى يناير ٢٠٢٠

الكتاب : خميلة الياسمين

المؤلف : عبد المجيد النجار

تدقيق لغوي : فارس سعيد

تصميم الغلاف : محمود دربالة

رقم ايداع: 22102 - 2019

ترقيم دولي: 978-977-85556-4-6

دار مسار للنشر و التوزيع

01020439639

massar.pub1@gmail.com

ش - حسن خطاب - قسم يوسف بيك

- الزقازيق - الشرقية

عبد المجيد النجار

خميلة الياسمين

مسار
للنشر و التوزيع
Massar publishing & Distribution

استهـــــلال

وخميلةٍ نشقَـتْ عبيرَ عــواطفي * هصرَتْ غصـــونَ فنونِها أشعاري
وتمايلَتْ ألفــافُهـــا بعــواصفي * فشدَتْ بسجعِ حَمــامِهـــا أوتــاري
ياسْمينُهــا بعثَ الهـــوَى بأريجِهِ * فنسيمُهُ يُنشِي هنـــــــــا سُمَّـــاري

عبد المجيد السعيد النجار
المعتمدية ـ المحلة الكبرى ـ مصر
الجمعة 27/ صفر/ 1441هـ = 26/ 10/ 2019م

غزليات

إخماد ثورة الشك

أكادُ أشـــكُّ فـــي نفســـي لأنـي
يؤرِّقُنـــي اتهـــامُك بالتجنِّـــي
تطالبُنـــي جوابًا عن ســـؤالٍ
أبيِّن فيـــهِ صـدقَ الحـالِ مِنِّي
فدونك يا أعزَّ النـــاسِ طُـرًّا
سطورًا صُغتُها بدمـوعِ عَيني
لإن طافـتْ عليك ظـلالُ شكٍّ
فإن همـــومَهـــا قـــد أثقلَتنـــي
شقيتُ بسـوءِ ظنكَ يـــا مليكي
شجونُك مع شجـونـي أرقتنـي
تثبَّتْ إن أتـــاك حديـــثُ زُورٍ
ولا تـــركنْ إليـــــه كمطمئـنِّ
عهدتُّكَ يا مطــافَ الروح حُرًّا
وما عاهدتُّ فيك خصـــالَ قِـنِّ
فكيف تكـونُ عبـــدًا للشكـوكِ
ومنك أخذتُ رمـزًا للتـــأني؟!

أُراك نسيتَ عهــدًا كنتَ فيــهِ

تجــادلُ عُصبةَ العُــذالِ عني

تحذِّرُني المهــالِك والمهــاوِي

تعيــذُ خطــاي مِــن إنسٍ وجنِّ

تُرغِّب في خلالِ الخيرِ روحي

وتُغمضُ عن خصال الشرِّ عَيني

وعدتُّك أن أصون العهدَ دوما

ووعدُ الحُرِّ عنــدي مثــلُ دَيني

فبــاعِدْ عنك ثــائرةَ الشكوكِ

جُعلتُ فــداك مِــن شــكٍّ وظنِّ

ولا تسمعْ لمــا قالــوا لأنــي

يؤرِّقُنــي اتهــــامكَ بالتجنــي

2000/3/8

***

<u>دعيني</u>

دعيني أنظِمُ الأشعـــــارَ مِن وحيِ الهوى فيكِ
وأعزفُ أعذبَ الألحـانِ مِن شـوقي ومِن حُبّكْ
وأدنو منكِ كي أحســـو رحيقَ الشهدِ مِن فيكِ
وأسمع نغْمــة النشـوانِ مِـن قلبي ومِن قلبـكْ

***

دعيني أنتمــي للعشــقِ دامَ العشـــقُ مفخرةً
وأرسمُ في دواويني صبـاحَ النــورِ مِن ثُغركْ
وأجعل حُبَّنـــا الأبديَّ في التــــاريخِ جوهرةً
وأصنع معجمَ العشــِ مِن شِعري ومِن سِحْرِكْ

***

وأكتبُ فـي سجلِّ الحب مـــا يمليــه قلبـــانِ
وأكتبُ فـــي كتـــاب العشقِ مبدأ حبّنا السـامي
وأزرع فـــي رُبا الجنـــاتِ مِن رَوحٍ وريحانِ
وأحلم بالغـــد الآتـــي يحققُ منكِ أحـــلامي

***

دعيني أمـــلأ الدنيــــا ســروراً دائمًا أبـــدا
وأنظُر مَشـــرِقَ البسمـــاتِ لمّـــا يبزُغ الفجرُ
أمتِّع بالسَّنـــا عينًا سقـــاهـــا حبُّكِ السُّهـــدا
وأروي مِن حديثِ العشق عنا مـــا حكى الدهرُ

***

وهيا في ربيعِ العمرِ نعزِفُ مـــا روى الشِّعرُ
ونمـــلأ مسمــــعَ الأكـــوانِ تلحينًا وتغريــــدا
نُشَيِّدُ في دُنَى العُشَّـــاقِ صرحًا ضـاعهُ العِطرُ
ونَنظِم مِن كـــــــلامِ العينِ والنجـــوى أناشيدا

***

تعالَي فاسكنــــي قلبـــــي علـــى ألا تجـافيـــهِ
تعالَي واعزفي فيــــــهِ على الشريــان ألحاني
تعالَي هَدهِــــدي قلبــــي فليس ســـواكِ يَشفيهِ
فأنتِ عبيريَ الصـــــافي وســــوسنتي وإيماني

25/ 3/ 2005م

***

سلامُ الفؤادِ

إليـكِ بعثتُ ســــــلامًا زكــيًّا * ســلامًا مَشــوقًا ســــــلامًا شجِيّـا
فيــا كلَّ حبـي ويــــا قلـبَ قلبــي * أرى نـــارَ حبِّــك ظِـــــلا ورِيّـــا
وأعشقُ ليلَ الهـوى مـــا تمطّـــى * فـــأروي مِـــن القُــرب قلبًا صَدِيّـا
وأرجو مِـن الليــلِ طـــولا ومَـدّا * فنجنِـــي مِــن الحُـــب رُطْبًا جنِيّـــا
وأرجو مِن الصبح جَزْرًا ومَهلا * ويبعُــد عنَّــــا مكــــانًا قَصِيّـــــا
فلا الصبحُ يدنو ولا الليل يَمضِي * ونبقَــى مـــع الحُـــبِّ خَلْقًا ســويّـا
ننــاجــي النجـومَ وبـدرَ السمــاءِ * ونهمِــسُ همــــسًا رقيــــقًا خفيّـا
ونحيــــا مـــع الحُـب إلفَيـنِ دومًا * ونرقى مِـــن الحُـــبِّ عَـرْشًا عَلِيّا
ونَنثُــرُ فـــي الكـونِ نظـمَ الغـرامِ * ونعـزفُ فـــي الكــونِ لحنًا شديّـا
ونـرشُف شهـدًا ونقطِـــف وردًا * وننشِـــق عطـرًا فــــوَاحًا زكيّـــا
وأُحْيِـي مَـواتـي بظَـلمٍ عُــــذابٍ * يمـــرُّ ويحلــــو علـــى شفتيّـــا
دعينـي أقبّـلُ نــــورَ الصبــــاحِ * إذا مــــا تــراءى بــــذاكِ المُحيّـــا
دعينـــي أُقَبِّــلُ زهــــــرًا ووردًا * إذا مــــا أُقَبِّـــل روضًا نـــديّـــا
دعينـــي أعـانـــق قلبًا رقيــقًا * يعـــانــقُ قلبـــي عنـــاقًا قـــويّـا
وأُعلنُ عهدَ الهـوَى فـي الزمـانِ * وأمـــلأ سمـــعَ العصـــورِ دَوِيّــــا
سأبقَى علـى العهـدِ عهــدَ الوفاءِ * سأبقى علـــى العهـدِ مـا دمتُ حيّا

21/ 7/ 2005م

***

معاهدة حُبّ

ما أعذبَ الشــوقَ الـذي عـانيتُهُ		كيمـــا أمتِّــعُ نـــاظرَيَّ بروعتِكْ
ما أجملَ الزهـــرَ الــذي عـاينتُهُ		لمَّـــا رأيتُ شبيهَــهُ فــي وجنتِكِ
ما أروع النجمَ الــذي شـــاهدتُّهُ		يرنـــو إليَّ بسِحـرِه فــي نظرتكْ

***

إني أحـــنُّ لراحةٍ فـي راحتِــكْ		في حينِ أسمعُ منكِ شَـــدوَ البُلبُلِ
وأحطُّ رحلي في استراحـة ساحتكْ		بالليــــلِ لمَّـــا أن ينـــوءَ بكَلْكَلِ
ويفوحُ عَرْفَ الحُبِّ فــي واحتِكْ		وأذوقُ خمرَكِ سَلْسـلا في سَلْسَلِ

***

أقسمتُ إني لا أزالُ على المـدى		أوفي بعهـــدِ الحبِّ طـولَ حياتي
فلتمنحيني ما أبُلُّ بـــه الصَّــــدَى		ولتكتبي عقـــد الهـوى مــولاتي
واسقي حروفَ العَقدِ مِن قَطْرِ النَّدَى		ولتحفظي لي العهـدَ بعد مماتي

14/ 2/ 2007م

***

مُقَلُ العيونِ هديةٌ

إنِّي نظمْــتُ الشِّعْـــرَ عذبًا سَلســـلا

لِسُمُـــوِّكِ أهديتُــهُ مـــــولاتـــي

ألهَمْتِني عــذبَ القصيـــدِ فغـــرَّدَتْ

أطيــارُ شعري فـــي رُبَا روضاتي

فلْتَقْبَلــي مُقـــلَ العيــــون هديـــةً

ولْتعزفي لحنَ الخلــودِ .. حيـــاتي

2009م

***

لله در جفونها

إيِ والـذي زانَ السمـــاءَ بـــأنجُمِ * لمعَـْت كثُغـرٍ ضـــاحكٍ متبسِّمِ
قد صـــابني مِـن جَفـنِ ليلى أسهُمٌ * لله دَرُّ جفـــونِهـــا مِـــن أسهُـــمِ
مَن يرحمُ الصَّبَّ المصـبَ بعِشقِها * ويحثُّهــــا رفقًا بـــهِ فلْتـرحـــمِ
ليـــلايَ إنيْ في الغـــرامِ مُعـذَّبٌ * جـودي عليَّ بلثـــمِ ذاكِ المبسـمِ
أَحْيِي مَـــواتي وامنحيـهِ رُضـــابةً * تُحْيِي عظــامَ الصَّبِّ بعـدَ ترمُّمِ
أحْيِي فـــؤادي وارمُقيـهِ بنظـــرةٍ * ممـــــزوجـــةٍ بتلـــذُّذٍ وتـــألُّـــمِ
ولْتقبلـــي قلـبَ المحـــبِّ هـــديـةً * مبذولـــةً مِن عاشـــقٍ بكِ مغرَمِ

1/ 3/ 2014م

***

عنوان أهل العشق

أحبِبْ كمــا شئتَ ليس الحبُّ معصيَةً

إنَّ العفافَ لأهلِ العشــقِ عُنـــــوانُ

حُبِّــي بقلبــي وقلبـــــي لسـتُ أملِكـهُ

ياعاذلي في الحُبِّ مــــا أنت إنسانُ

14/ 5/ 2014م

***

لا تهجري

ـ قال الحبيب/ علي الجفري:

لا تهجُري قلـــــبًا إليــكِ يُهـــاجِرُ
أو تـدفعـــي روحًا إليـكِ تُســـافِـرُ
كمْ ليلةٍ في نـــــارِ حُبِّـــكِ تصطلي
ولِكـــأسِ وُدِّكِ كـمْ تبيــتُ تُعــاقِــرُ

ـ فقلت إجازةً:

حتـــى إذا أخـــذَ الخُمــــارُ بِلُبِّهـــا
نَهَضَتْ بهــا نحوَ الوِصالِ مشاعِـرُ
فيجـولُ طـــرْفي فـي محاسنِكِ التي
تزهـو بثُغْـــرٍ بـــاسمٍ وتُفــاخِــرُ
فتعطَّفـي بالوصـــــلِ منــكِ فإننـي
لكِ عاشـقٌ، لكِ واصــلٌ، بكِ شاعرُ

21/ 11/ 2014م

***

"حاءٌ" و "باء"

أَغُضُّ الطَّـــرفَ أخـدعُ مَـــنْ يرانــا
فيحسِبُ أنني أُغضِـــــي حيـــــاءَ
أقولُ لهـــا بطـــرفِ العينِ: أهـــلا
تجيبُ بجَفنِهـــا "حـــاءً" و"بــــاءَ"

17/ 11/ 2014م

***

<u>شمس الدُّنا دونها</u>

شَبِّهْ كمـــــا شئتَ لكن دونَ إجحــافِ
شمسُ الدُّنَا دونَهــا في حُسنِ أوصافِ
من أين للشمس تلك العيــنُ فــــــاتنــةً
من أين للشمسِ ذاك المبسِمُ الصافي؟

6/ 6/ 2016م

***

ياسمينة البحر

ياسْمينــةٌ وقفتْ فـــي البحـرِ ســامقــةً
تجلـو بطلعتِهــا مــــا غـامَ من سُحُـبِ
والبحرُ قـــد هـدأتْ أمـــواجُ ثــورتِــهِ
لمَّــا حـلا مـــاؤهُ مِـــن ريقِهــا العذبِ
تسبي ضحايـــا الهــوى بالعينِ نــاعسةً
في جَفنِهـــا الحـدُّ بيـــن الجِـــدِّ واللعبِ
تغـزو القلـوبَ بـلا سيـــفٍ، يحــالفُهـــا
نصـرٌ وفتـــحٌ بــــلا أيـــنٍ ولا تعــــبِ
يا أختَ شمسِ الضُّحَى في حُسنِ بهجتِها
رفـقًا بقلبـــي فمـــا للقلـبِ مِـن ذنْـبِ
قـــد كان طيفُـــكِ فـــي حُلْمي يرافقُنـي
نَسـرِي كما يسري نجمـــان مِن شُهُبِ
والشَّعــرُ منســـدلٌ كالليـــلِ يفضحُـهُ
وجـهٌ بـهِ خـــدٌّ أصفـــى مـــن الذَّهَبِ
إني رأيتُـكِ فـــي ليلـــي معـــانِقَتـــي
يروي صدَى ظَمَئِي شفتــــان مِن لَهبِ
ينسـابُ صـوتُكِ فـــي أُذْنـي فيُطـــربُني
يا ويلَ قلبيَ مِـن سُكْرٍ ومِـــن طَـرَبِ
ما لي أرى جفــــوةً والقلــبُ في وَلَـــهٍ
يا قلبُ صبرًا علـى الهِجرانِ والوَصَبِ

يا قلبُ أحببتَهـــا فاصبـــرْ علـــى قَـــدَرٍ
والله يكشـفُ مــــــا تلقــاهُ مِــــن كُـرَبِ
إنْ كنـتَ تعجـبُ أنْ عُتبــايَ تُغضبُهـــا
إني لأعجبُ مِــــن عُتْـبَى ومِن غضـبِ
إنَّ العتــــابَ دليـلُ العشق يــــا كَبِـدي
والهجـرُ مِــن عُتْـبَى هجـرٌ بــلا سببِ

23/ 5/ 2016م

***

غادةٌ تُلقِي السلام وتختفي

وغــادةٍ تُلـقـــي الســـــــلامَ وتختفـــي
فأجيبُهـــــا والقلـــبُ مِنِّــي يَخْفِــقُ
ويظــــلُّ ينتظِـــر الكـــــــلامَ لعلَّـــــهُ
يأسو الجِرَاحَ مِـــن الفــؤادِ المنطقُ

13/ 1/ 2017م

***

تدللتِ

تدلَّلْتِ ..

فعاتبْتِ ..

وخاصمْتِ ..

وقلبي يلزَم الصبْرا

***

تجافَيتِ ..

ولا زلْتِ ..

كما كنْتِ ..

أريجًا ينشر العِطْرا

***

فيا روحي ..

لها روحي ..

لها بُوحي ..

ولا تُفشِي لنا سرّا

***

ويا قلبي ..

لها حُبّي ..

لها لُبّي ..

فلا تعصِ لها أمْرا

***

ويا أنتِ ..

حنانَيكِ ..

فها دمعي ..

سقى بالروضة الزهرا

***

17/ 1/ 2017م

السارق المهاجر

ورد إليَّ البيتُ الآتي في رسالةٍ، فأجبتُ عليه بالبيتين التاليين:

قال الشاعر (د./ محمد المقرن):

وأتـــى ليســـــــألَ شيخَــهُ مستفتـيًا

ما حكمُ مَن سرَقَ الفــؤادَ وهاجرا؟

فقلتُ إجابةً وإجازةً:

فأجابـهُ الشيــخُ الــوقـــورُ بآهـــةٍ

حرَّى، ودمـعُ العيـنِ مِنـــــهُ تحـدَّرا

إن كان يملكُــــه فليس بســــــارقٍ

أو كان يسكنُـه فليــس مهــــــاجرا

3/ 2/ 2017م

***

عامٌ جديدٌ

عامٌ جديدٌ، وأنتِ المــاضي والآتي

لا تحرميني سُـلافَ الحُبِّ مـولاتي

في كلِّ عـــــامٍ يظَـلُّ الوَجْدُ مُشتعِلا

في كلِّ يــومٍ يَزيــــدُ العشقُ آهـاتي

زِيدي كما شئتِ في دنيا الهوى ألمِي

آلامُ حُبِّــــكِ يـــا روحـي مَلـــذَّاتي

هَذِي عقودُ الوفـــا مــا زلتُ أكتُبُها

عامًا بعــامٍ ومــــا مَلَّتْ كتـابـــاتي

وذِي عهودُ الهـوى ما زلتُ أعقدُها

ويختمُ العقــــدَ تــوقيعــي بِقُبْــلاتي

1/ 1/ 2018م

***

أريد وصاله ويريد هجري

ورد إليَّ البيت الآتي في رسالةٍ، فأجبتُ عليه بالثلاثة الأبيات التالية:

قال الشاعر/ صالح أحمد طه الدوماني:

أريدُ وِصـــــالَهُ ويُـريـدُ هَجْرِي

فأتـرُكُ مـــا أريد لِمَـــــا يريـدُ

فقلتُ:

أريدُ وِصـــــالَهُ ويُــريدُ هَجْرِي

وعنـدي للــــوِصـالِ لَـــهُ مَزيدُ

أُكَنِّـــي باسمِـــهِ ويـصُـدُّ عَـنِّـي

وقـلـبي فـــي محــبتـــهِ عميـــدُ

سأصبرُ يـــا مُنَى القلـبِ حيـاتي

عسى بالصبرِ أبلُـغُ مـــا أريـدُ

28/ 5/ 2018م

***

أهذا كُلُّهُ حُبٌّ؟!

عجيبٌ أنــتَ يـــا قلبُ * أهـــــذا كُلّـــــهُ حُـبٌّ؟!
تــعيشُ حيـــــاةَ عُشَّــاقٍ * لا ينهــــاكَ ذا الشَّيْـــبُ
أبعدَ الشَّيـبِ يـــا قلبـــي * تقــولُ: "إنني صَـــبٌّ"!
ونـــارُ شبـابكَ انطفـأتْ * ونـــارُ الحُـبِّ لـمْ تَخْــبُ
وتقـضِـــي الليلَ نَشْــوانَ * لماضٍ في الهـوَى تصْبُو
سِهــــامُ الحُـبِّ كـالِمَـــــةٌ * ونــافِـذَةٌ فـــــلا تنبـــو
وكمْ جرحتْـكَ أجفـــــانٌ * وبَسْمــاتٌ لهـــا شَنَــبُ
وإنْ لاحـــــاك عُـــذَّالٌ * تقـــولُ: عذابُــهُ عَــذْبُ
وإنَّ الـحُسْنَ يَجـــــذِبُني * وإنْ نـــادَى لَــهُ أحْبُـــو
وأحتمـلُ الجَــوَى مِنْـــهُ * وإنْ قـــامتْ لَـهُ حَـرْبُ
أقِلُّـوا اللَّــومَ عُــذَّالِــي * فَــلا لَــــومٌ ولا عَتْـــبُ
فما لي فــي الهـوَى حَوْلٌ * ومــا لي فـي الهـوَى ذَنْبُ
وأدعـــو الله مــولانـــــا: * أَدِمْـــــــهُ نِعْمَـــــــةً رَبُّ
فـإنـــي بالهـــوَى أحيـــا * وإكسيـري هـــو الحُـبُّ

5/ 7/ 2018م

***

عَلَى خَدِّ الحبيب كتبْتُ صادا

عَلَى خَـدِّ الحبيبِ كتبْـتُ صـادا * وأعجَمَ خـالُهُ تي الصادَ ضـادا
كتبْـتُ الصـادَ فـوقَ الخـدِّ لَثْما * ووَردُ الخـــدِّ كـانَ لِيَ المِـدادا
كأنَّ شقـــائقَ النُّعمـــانِ مِنـــهُ * لِنَرْجِسِ عينِـهِ صـــارَ المِهــادا
فلمَّــا خــافَ مِنْ حسَدِ الأعادي * كَسَـــاهُ خالُهُ منـــهُ سَـــوادا
يَسُرُّ العَيـنَ مِنْـــهُ رَوضُ حُسْنٍ * وتَحـزنُ إنْ رأتْ مِنْهُ حِـــدادا
ولكـــنْ حُزنُهـــا ينمـــاحُ لَمَّـا * يُنَقِّطُ خالُـهُ تي الصـادَ ضــادا
وأَرْشُفُ مِنْ رُضــابِ الثُّغْرِ شُهْدًا * وأجمــعُ مِنْ لَمَـى شـفتَيـهِ زادا
وأُمْطِـــرُ خـــدَّهُ لَـثْمًا وضَمّا * ويُسْلِمُ لِـــيْ الأَزِمَّـــةَ والقِيــادا
فلمَّـا أنْ رأَى لَـــهَفِيْ عليــــهِ * تَزَلَّفَ لِــيْ وأسلـمَنِيْ الفُـــؤادا
وينثُـرُ فــــاهُ دُرًّا مِـــنْ حَديثٍ * يُيـــادلُني المحبَّـــةَ والـــوِدادا
فأنقُشُ خَـــدَّهُ باللثـــمِ صـــادا * ويُعجِـمُ خالُـهُ تي الصـادَ ضادا

6/ 7/ 2018م

***

تجلى البدرُ إنسانا

تجلى البـــدرُ إنســانا	*	فحيّــانـــا وأحْيــانـــا
فأحيــــانًا يُــداعبنــا	*	ويأتــي الجِدَّ أحيـانا
وجالسَنـــا وسامَرَنـــا	*	سقانا الشُّهد ألــوانا
وصــاغَ الدُّرَّ ألفـــاظًا	*	فأطـربنــا وأشجــانا
ترنَّـم صـوتُــهُ العـذبُ	*	فحالَ الكـونَ ألحــانا
تكشَّـف ثُغـرُه الألْمَى	*	فيـا حُسْن الذي بـانا
يُزَيِّـــن خـــدَّه خـــالٌ	*	وعَقرَبُ صُـدْغِهِ زانا
إذا ما غاب عن عيني	*	تهُــزُّ الـ"آهُ" أكوانـا

19/ 9/ 2018م

***

<u>وطنيات</u>

صباح الخير يا مصرُ

صباحُ الخَيرِ يـا مصرُ * صبـاحُ الخَيـرِ والسَّعدِ
صبــاحٌ مِلــؤُهُ أمــلٌ * يُعيـدُ ســوابقَ المجــدِ
يعيـدُ شبـــابَ أُمَّتِنـــا * بعــزمِ الحَـزمِ والجِــدِّ
ويسقِي فــي خمـائِلِهـــا * زهــورَ الرَّوضِ والخدِّ
يُحَيِّي فـــي بــواكـرِهِ * جنـــودَ العِلْــمِ والـذَّوْدِ
صبــاحٌ يمـــلأُ الدُّنيـــا * بِـرَوحِ العــدلِ والــوُدِّ
وينشـــرُ فـي مرابِعِهـــا * أريجًا مِن شـــذا الــوردِ
يُزيــلُ بقَطْــرِ أنـــداءٍ * غُبـــارَ البغـــيِ والحقدِ
فقـد ضــاقت مناكبُهـــا * مِن التشــريــدِ والـــوأْدِ
وشابَتْ مِــن مآسيهـــــا * رءوسُ الغِيـــدِ والمُـرْدِ
فــواعجبًا لهــــا دُنيـــا * بِقُبحِ فِعــالِهـــا تُــردي
تُحَكِّم فــــي مســـاعينـــا * مسيخَ الذِّئـبِ والقـــردِ
فينصِبُ حــول مَرعانـا * شِبَــاكَ الصَّــدِّ والصَّيدِ
يصُــدُّ حضــارةً جادتْ * على الأعـــداءِ بالرِّفْـدِ
يصيـــدُ خيــالَ أحــلامٍ * ترفرفُ في سمـــا الخُلدِ
يظنُّ ظنـــونَ مغــرورٍ * بأن الحربَ قـــد تُجدي
فمَــنْ يُنْبِيــهِ عــن ثقـــةٍ * يقـولُ النُّصــحَ بالرُّشْـدِ
ألا مهـــلا أيـــا هــذا * فليسَ العفـــوُ كالعمــدِ
فـــلا تغـــرُرْك أنيـــابٌ * إذا بــانتْ مِـــن الأُسْـــدِ
نيــوبٌ مِلؤُهـــا ضَحِكٌ * ولكن ضِحْكُهـــا مُردي
وحـاذرْ كلَّ صــاعقـــةٍ * تُحيلُ الصَّــرحَ كاللحــدِ

تُدمِّـــرُ كــلَّ مــــا لاقتْ * فــلا تُبقِـي على طَــــوْدِ
وهــذا مـــــاردٌ نــــامَ * على وعدٍ مــع العَــودِ
إذا أزعجتَــــه هـــــاجَ * وفتَّـــتَ مُحكَـمَ القيــــدِ
وصـــالَ بسيفِ قـــوَّتــهِ * وصاحَ بصوتــهِ الرَّعـدِ
فدعْ عنـــك الـــذي تبغي * مِــن الصَّيــدِ أو الصَّـــدِّ
فمِصــــرُ كنــــانـــةُ الله * حبــاهـــا أشجـعَ الجنــدِ
بهــم يـــرمي بحكمتِــــهِ * جنــودَ البغـــيِ والحقــدِ
تملَّــكَ حبُّهـــــا قلبــــي * فمـــا أُخفــي وما أُبدي؟
ومــا لي غيرهـــا وطنٌ * فمِصــرُ ترابهـــا جِلْدي
ومِصرُ بعِلْمهـــا تــاجي * ومِصـرُ بجيشِهـــا زَندي
ومِصرُ بشعبِها عِـــزِّي * ومِصرُ بِحُبِّهـــا مجدي
ومِصـــــرُ حمــايــةُ السِّلمِ * مع الإســــلامِ والعهــــدِ
ومِصــــرُ منـــارةُ الدنيــا * وحاشـــا كعبـــةَ الفـردِ
لهـــذا قلـــتُ مِـــن قلبي * أُترجِمُ خـــــالص الـوُدِّ:
صباحُ الخيرِ يــا مِصـــرُ * صبــاحُ الخيـرِ والسعـدِ

8/ 1/ 2003م

***

لا للإرهاب

وأقــولُ رغم الحربِ والإرهـــابِ
أنــا لن أسلِّــم للعـــدا جلبـــــابي

أنـا لـن أُسَلِّــم للأعـــادي رايتـــي
حتـى تــوارَى جُثَّتـــي بتـــــرابي

أنا لن تهـونَ عزيمتـــي مهمــا يكن
إن العزيمـــةَ عُـــدَّتـــي وحِرابــــي

وليشهـــد الغـــازونَ أنِّـي هــاهنـــا
لأصيحَ صيحـــةَ مـــــاردٍ وثَّــابِ

أحمي بـــلادي أن يُـدنَّس تُـربُهـــا
وأظـــلُّ أرعـــاها مـدَى الأحقـــابِ

يا أيُّهـــا المغرورُ قـد عَلِم الـورَى
أن الشهـــــادةَ مـــذهبـــي ومـــآبـي

يُمنــــايَ تُمسك بالســـلاحِ مـدافعًا
وبقلبِ قلبــــي أستبيـــنُ كتـــــابي

ولَبِستُ ثـــوبَ المـــوتِ لاستقبـالِه
فأتـــى يبشـرُّنــــي بخيـــرِ ثـــوابِ

لا؛ لن يموتَ مجاهدٌ يَحمِــي الحِمَى
بل إنَّـــهُ يحيَـــى ليـــومِ حســـــابِ

2005م

***

الرصاص المصبوب

صَبَّت رصـــاصَ الغـدرِ إسرائيلُ

واللّيلُ فـــي حَرِّ الحروبِ طـــويلُ

وشابَ رأسُ الليـــلِ مِـن نيـــرانها

فالليـــلُ صبـــحٌ والمســاءُ أصيـــلُ

واغبرَّ وجـهُ الصبـحِ مِن أنقــاعِها

فالصبحُ أشهبُ والنهــــــارُ كحيـلُ

وعـروسُ غزةَ فـــي مســاءِ زفافِـهِ

ـ بالثــوب لفَّ ـ مُجنــدَلٌ وقتيـــلُ

ورضيعُها المأمـــولُ أصبح جثـــةً

والموتُ مِـــن أجلِ الحيـــاة قليـــلُ

واسودَّ مِن أرضِ الريـاضِ نبـــاتُها

وازْوَرَّ فــــي أرضِ الكفاحِ نــخيلُ

ومـــدارسُ الأطفــالِ هَــدَّم ركنَها

فـــوقَ البـــــراعم ظــالمٌ وجهــولُ

ودمــاؤهم تجـري فيوقفُهـــا العِدى

مـــا للدمـــاءِ إلــــى الحيـــاةِ سبيلُ

يا مجلسَ الأمنِ الــــذي قـــد غرَّنا

إن الأمــــانَ بقُدسِنـــــا مـجهــولُ

2008م

***

إن المساجد في البلاد تغارُ

تبكي الكنيســـةَ والدمــــوعُ غِـزارُ
يا مسجدًا قـــــد هـــاجهُ استعبارُ؟
لمّـا رأيتَ البغــيَ يغصِـبُ سِلْمَهـــا
ثـــارَ الهـــوَى فانهـدَّ منكَ جِـدارُ
وكنــتَ كالجنـــــديِّ يحفــظُ أمنَهـا
مــا جنَّ ليــــــلٌ أو أطـــلَّ نهـــارُ
يُنشيكَ صــــوتُ الجرْسِ حينَ يدقُّهُ
قومٌ هنــالِكَ فـــي الكريهــةِ طاروا
قد حرَّروا الأوطانَ مِن أغــلالِهـــا
لمَّــا دهاها فـــي الدُّجَى استعمـــارُ
في حربِ رمْضانَ المباركِ ضمَّدوا
جُرحَ العروبـــةِ والسَّمـــاءُ قَتــــارُ
شـــدُّوا بأيــ،ـدي المسلمين وكبَّروا
فـ"الله أكبـــر" للجهـــــادِ شِعـــارُ
لمَّا رأوا مصــرَ الكنـــانةَ غالَهـــا
مستعمـــرٌ رَذْلُ الجبلّــة ثــــاروا
هتفوا بـ"سعـدٍ" والسعــادةُ كلُّهـــا
في وَحدةٍ يسعـــى لهـــا الأبـــرارُ
هتفوا بـ"عمروٍ" والبــلادُ يهــولُها
كأسٌ بأيدي الغـــاشمين تُـــــدارُ

امدُدْ ظلالَ العدلِ في دنيـا الـورَى

فالعدلُ في دينِ الســلامِ منــــارُ

واذكرْ وصيةَ "أحمدٍ" فـي مصرنـا

رَحِمٌ لنـا بـــلْ ذِمَّـةٌ وجِـــوارُ

أخـوالُهُ نحنُ فســـائلْ "هـــاجرَ"

أُمٌّ لهـــا فــــي دينِنـا مقـدارُ

أصهـــارُه نحنُ فســائلْ "مـاريـا"

هذا ـ أخي ـ شـرفٌ لنـــا وفخـارُ

بل ردَّدَ القـــرآنُ ذكـرَ بــــلادنـا

وبـآيــهِ يتعبَّـــــــدُ الأبــــرارُ

(ليسوا ســـواءً) فــي الكتـابِ تدلُّكمْ

أنَّ النصـــارى منهمُ أخيـــــارُ

قدْ أنصفَ القـرآنُ أهــلَ الذِّكْرِ فانْـ

ـتبِهوا وعُوا إنَّ الجهـالةَ عـــارُ

مِنْ أجلِ هـــذا ثـــارَ مسجدُ حيِّنـا

لمْ يُرْضِــــهِ أن تُستبــاحَ ديــارُ

يَغارُ مِنْ عبَثِ الدَّخيـــلِ بعِرْضِنــا

أرأيتَ عِـــرضًا لِلأُبـــــاةِ يُعارُ؟!

قالتْ كنائسُ "مصر" فــــي قُدَّاسِها

إنَّ المســـاجدَ في البـلادِ تَغــــارُ

17/ 1/ 2011م

***

مع التحية لخير أجناد الأرض

ها قِفي يـا مِصـــــرُ وقفةَ مُـتَّـئِدْ * واعلمـــي أنّــا خُـلِـقْـنـا فـــي كَـبدْ

حَيِّي فُرسانًا بنَـــواْ صـرحَ العُلا * حَيِّـــي أبطــالاً يُـــديــرونَ البلـــدْ

حَيِّي حُرَّاسًا حمَـــواْ حـدَّ الحِمَى * بأعيـــنٍ يقظَـــى وقلـــــبٍ مُتَّقِـــدْ

لَـهَبٌ يشـــــوِي على قلبِ العِـدا * وعلى الأحبـــابِ أثلجُ مِـــن بَـــرَدْ

قُـلْ لِـقَـوْمٍ فـــــاضَ حِـقدًا قَـلْبُهمْ * إنَّ شرَّ الخلــقِ طبْعًا مَـــن حَـقَــدْ

عينُ جُـنـــــــدِ اللهِ يقظَـى ولـهـمْ * أَرْجُـلٌ في الحربِ أرسَى مِن أُحُـدْ

أيُّـها الغـــــــــادونَ إنـــي قــــائلٌ * قــــولَ حقٍّ فاسمعـواْ قــولَ الرَّشَـدْ

أَعْـلِمُواْ الدنيـــــا بحــالـي أنني * حُـبُّ خيرِ الجنـدِ فـــي قلبي الأبَـدْ

عـاشَ آســــــادُ البــــلادِ إنهـم * فاحَ مِـنْ تـاريـخِـهِـم مِـسْكٌ ونَــــدٌّ

ونَـسِيـمُ النصـرِ يُـذْكِـي روحَـهُــمْ * وَهَـبُواْ لِمِصْـرَ مـعَ الروحِ الجســدْ

يَـرْتَـجِـي الأعــــداءُ منهم فُرْقَــةً * كيف ظنواْ أنْ يُطـــاوِعَـهُـمْ أحَــدْ؟

ليس فيهــم خـــــــائنٌ أو غـــادرٌ * إنَّ جنـــــدَ اللهِ كَــفٌّ وعَـضُـــــدْ

لَـقَّـنُواْ الأعداءَ درسًا في الــوغَى * وارتـــدَواْ للفخــــرِ أثـــوابًا جُـــدُدْ

بِـأَبِـي جنــــدًا تـــراهــمْ هُـجَّـدًا * وترى نفسَ الأعــــادي فـي كَمَــدْ

لا يُعـاديْهِمْ سِــــوَى غِــــرٍّ ومــــا * سُـبَّ خيــرُ الجنـدِ إلا مِــنْ حَـسَـدْ

فَلْيَمُتْ مَن سَبَّ خيرَ الجنــدِ غَـيْـ * ـظًا فجنـــدُ اللهِ أتقـــى مَـــــنْ عَـبَدْ

رَبِّ فانصرهم على كَـيْـدِ العِـــدا * واكشفِ الأهــــوالَ عنْ هــذا البلدْ

رَبِّ ثَـبِّـتْ قَـلْـبَـهُـمْ عنـــــدَ اللِّـقـا * كُنْ لهمْ خيـــرَ المُـعِـيـــنِ والسَّنَــدْ

رَبِّ واحْـفَـظْنـــا مِنَ الشرِّ الـذي * حاطنــــا والأمــــــــرُ للهِ الأحـــدْ

رُدَّ مَـنْ ضلَّ السبيــلَ إلى الهُدَى * واحفظِ الأوطـــانَ في اليــومِ وغَــدْ

واهْـزِمِ الأحزابَ وانصرْ جيشَنا * أنت مولانـــا أَغِـثْـــنـــا بالْـمَـــــدَدْ

7/ 3/ 2012م

نحن أبناء البلاد الرائعة

مهـــــلاً أَخَـــيَّ فلسـتُ فــظًّا إِمَّعَـهْ
إنْ سـالَ دمعُكَ ذا دمـي يجرِي معهْ
إنْ كنـــتَ حـــقًّا ثـــائـرًا فلْتستمِــعْ
أنصِتْ لصـوتِ الحقِّ حتى تسمعَـهْ
إنَّ المنـــــاصـبَ للــــزَّوالِ وللفَنا
وزخـارفُ الأيَّـــامِ ليسَـتْ نافعَـــهْ
لستُ الذي يُغرِيـــهِ مَنصِـــبُ حاكمٍ
لكنْ بـلادي فــي فــــؤادي قـابِعـــهْ
مصـــرُ التي نهــوَى عليـلَ نسيمِها
عارٌ علينـــا أنْ نـراهــــا ضـائعـهْ
أَ أُخَـــيَّ إنَّ عــدوَّنـــا مُتـــربِّصٌ
ببـلادنـا؛ هيَّــا بنـــا كـي ندفعَـــهْ
اكفُفْ يـدَيْكَ عـن البــــلادِ وجيشِها
واركُضْ معيْ نحـوَ العدُوِّ لنُخضعَهْ
أَ أُخَـــيَّ أغــراك العــــدوُّ بخـدعةٍ
وكأنَّـــهُ بَـــرٌّ بمصـــــــرَ لِتَتْبَعَـــهْ
لا؛ لا تقل "هذا (أنا) المصريُّ" قل:
هـا (نحـن) أبنـــاءُ البـلادِ الرائعهْ
أبنـاءُ مصـــرَ أولـــو الكرامة والإبا
نهـوِي إلى رأس العــــدوِّ لنقطعَـهْ

2/ 1/ 2014م

لا حداد

لا جِــدادَ لا جِــدادَ لا جِــدادْ * بــلْ تصـدٍّ وتَحـــدٍّ واتحــــادْ
يا أُسـودَ الله في ســاحِ الـوغَى * يا حُمـاةَ العِـرْضِ فـي أُمِّ البـــلادْ
طهِّـروا سينــاءَ مِنْ بَغْيِ العِدا * وانزِعوا عن مِصرِنـا ثـوبَ السَّوادْ
قــد بغى الإرهــابُ فيها وطَغى * فادحــروهُ وارتـدوا ثــوبَ الجهادْ
إنَّ نصرَ الله آتٍ؛ فـابعثــوا الــ * ــماردَ الجبـارَ من تحت الرمــادْ
جفِّفـوا دمـعَ الحَــزانَى حقِّقــوا * للكنـــانـةِ الأمــانـــي والمــــرادْ
عطِّــروهـــا بالعبيـر وبالشَّــذا * واجعلـوهـــا دارَ أَمْـــنٍ للعبــادْ
واعزِفوا لحنَ البطـولةِ والفِــدا * أنشـدوا: روحي فِـــداها والفـؤادْ
إنَّ نفسي ودمـــوعي والـدِّمـــا * رِيُّ مصـــرَ ورُواهــــا والمِـدادْ
لا تـلُمْني في هــــــواها إنَّـــهُ * كلَّ يـــومٍ فـــي تمــــادٍ وازديـادْ
يا حُماةَ الحقِّ يا أُسْدَ الشَّــرَى * لا جِـدادَ بــــل تحــدٍّ واتحــــادْ
لا جِـدادَ بــــل تحـدٍّ واتحـــاد * لا جِـدادَ بــــل تحــــدٍّ واتحــــاد

25/ 10/ 2014م

***

وطني له روحي ومالي

صعدوا بـه نحـوَ الأعـالي * نجمًا بــه تزهــو الليــالي
جُنـــدٌ أُبـــاةٌ مـــا لهـم * نُـزُلٌ ســوَى سَنَمِ المعــالي
يفـــدونــه بـدمـــائهم * تنسـابُ كالنيــلِ الــزُّلالِ
تروي الصحــارى والرُّبـا * تختــالُ فـي قُشُبِ الجَمــالِ
وإذا ســألتَ شـهيـــدَهـم * مـاذا تـــريدُ مــن الـنِّزالِ؟
قـال: الشهــادةَ فـــي سبيـ * ـلِ الحـقِّ أو نصــرَ الرِّجـالِ
روحي فِدَى وطنـــي الحبيـ * ـبِ وشَعبِــهِ شَعبِ النِّضــالِ
أفــدي بهـا مصــرَ العرو * بــةِ والكرامــةِ والنَّــوالِ
يـا مصـــرُ يفـديكِ بنــو * كِ أولــو الفتـوَّةِ والصِّيــالِ
يحْمــونَ تُـرْبَكِ لا يبــا * عُ ولا يُـــدَنَّسُ باحتـــلالِ
قســمًا بربِّـــكِ ذي المكا * رمِ والمحامــدِ والجــــلالِ
لا؛ لن تنـــام جُفـونُنــا * حتى نُـرَقِّيَـــكِ العــــوالي
مـن أجلِ هــذا النِّيــلِ والـ * أديــانِ يــرخُصُ كلُّ غــالِ
والأزهــرُ المعمـورُ فـــي * ســاحِ العلــوم كمـا الهلالِ
بــل إنــه شمسُ المعـــا * رِفِ ضـوؤهُ مـاحي الضلالِ
ذو الفكــرِ والــرأيِ المنيـ * ـرِ شيوخُهُ سُــرُجُ الليــالي
فـالأزهـــريُّ بـروحِــهِ * يفديكِ يــا مصــرَ الجــلالِ
ويظـلُّ يـدفــعُ عنـكِ هــو * لَ الحــادثـــاتِ ولا يُبــالي
يـهتـــزُّ منبــــرُهُ الجليـ * ـلُ بصــوتِـهِ عنــدَ السجالِ:
مصرُ التـــي فـــي خاطري * هي مــوطني فـــي كلِّ حـالِ
مصرُ التـــي أزهـــو بهـا * وطني لــه روحي ومــــالي

23/ 3/ 2018م

مرثيات

شيخُ النُّحاة

يا ضامدَ الكَلْمِ هل في الطبِّ من أملِ؟
يكفُّ دمعًا جـــــرى كالعـــارضِ الهَطِـلِ
أجـــاب قلبًا جـريحًا مـوجَعًا أَلِــــمًا
قد بـات يبكــــي دمًا مـــن كثــــرة العِلَلِ
يبكي شمـــوسًا لدين الله قــــد غرَبتْ
همُ الثُّريّـا ومـا فـــــي القـــــومِ من هَمَلِ
في ساحة الأزهرِ المعمـورِ منبرُهم
زالت دهـــورٌ وذاك الطَّـــودُ لم يـــــزَلِ
عـرِّجْ عليـــهِ وقــــل لله دَرُّهمـــــو
هم الحُمـــــاةُ لديـــــــنِ الله والرُّسُــــــلِ
واذهب إلـــى حلْقـــةِ الإعرابِ متَّئدًا
قبِّــــلْ هنــــاك ثــرى المقــــدامِ والبطلِ
شيخِ النُّحــــــاةِ إمــامِ الشَّــرعِ والكَلِمِ
شمسِ العلـــومِ وتـــــاجِ الحلـــمِ والحُلَلِ
شيخٌ أبــــانَ بــلاغةَ الرسـولِ لنـــا
أزال بالفَصْحِ مـــــا بالعيـــنِ مـــن سَبَلِ
تكشَّفــتْ شفتــاهُ عــن بــلاغتــــهِ
فهـل رأيـــتَ لهـــذا النجمِ مِـن مثَـلِ؟
بحرٌ حـــوى العِلْم في أصدافـهِ دُرَرًا
أكرِم ببحــرٍ بحُـــرِّ الـــدُّرِّ مشتمِـــــلِ

يحوي صفـــاتٍ بآي الذّكرِ قد نزلتْ
يمشـــي الهُـوَينَـى بـــلا عجزٍ ولا كسَلِ
يسالمُ النـــاسَ مِن قـــولٍ ومن يدهِ
يقضي الليـــالي مـع التنزيلِ مِـــن وجَلِ
يسعَى لإصـــلاحِ ذات البيـنِ محتسبًا
حتى أتـاهُ الـــذي يأتـــي علـــى الأجلِ
يختـــــاره الله كـي يرقـى لِجَنَّتِـــهِ
ويفــوزَ فــوزَ شهيـــدٍ مـــات بالأسَـــــلِ
فَليَهْنِهِ فـي جنـــان الخلد مسكنـــهُ
ولْتَهْنِـــهِ حُلَـــلٌ فـــــي ظُلّـــة الظُّلَـــلِ
ولْنبقَ فـي هذهِ الدنيـــا بـلا سُرُجٍ
ولْنذرف الدمعَ مِـــــن هـــاتيكم المُقَـــلِ
بَينٌ وتفرقـــةٌ مِن بعـد مُجتمَــــعٍ
فاعجبْ لهذا الدهرِ مِـــن أيـــامهِ الدُّوَلِ

***

الشهيدُ المُقعَد

النومُ مــوتٌ والخلــودُ هوَ المُنَى * والجُبــنُ ذُلٌّ لا يُـــرَدُّ بـــهِ الأذَى
والنفسُ تهـزأُ بالحيــاةِ ولهــوِها * والرُّوحُ تهفـــو للرُّقـــيّ وللعَـــلا
فدع الفِــراشَ ودفْــأَهُ وانهضْ بنَا * هيَّا فعهـــدُ النـــومِ ولَّـــى وانقضَى
هتفَ المـــؤذنُ للصــــلاةِ مُكبِّـرًا * إذ لاح سيفُ الفجرِ قـد شقَّ الدُّجَى
"الله أكبرُ فـــوقَ كيـــدِ المعتدِي" * حان الجهــادُ مع الصـــلاةِ فحيعلا
ومضى الهُمــــامُ بهِمَّـــةٍ عُمَرِيّةٍ * يطوي طباقَ الأرضِ لا يخشى العِدَا
ويحــثُّ كرسـيًّا جـــــوادًا تحتَهُ * قد صالَ دهــرًا في ميــادين الوغَى
في ساحــةِ الإيمــانِ حَـطَّ رِحالـهُ * كيما ينــاجي من بَـرَا هـــذا الوَرَى
حتى تــــزوَّد طـــاقــةً قـــدسيّةً * ترقى بـه نُـــزُل السمـــواتِ العُلَى
الروحُ في معراجِها فوقَ السُّهَى * والجسمُ يمشي فـــوقَ أطباقِ الثرَى
وسكينــــةُ الإيمــانِ حَفَّتْ بالمَــلا * وتعانقت صـورُ الخيـالِ مع الكَرَى
وإذ بصــــوتٍ هـــائلٍ شقَّ الفَضَا * صوتٌ يسابقُ في المواقيتِ الصَّـــدَى
واستيقظتْ دنيا الأنــــامِ بفـــزعةٍ * وتسـاءلتْ في دهشـةٍ مـاذا جَرَى؟!
فإذا الجوادُ تنـــاثرتْ أعضــــاؤهُ * والفــارسُ المغـــوارُ سلّمَ للقضَـــا
يا مُقعَدًا مــــلأ النفـــوسَ حمــاسةً * وشجاعـــةً وضــــراوةً لمَّـــا حبَـــا
نِلْتَ الشهـادةَ مُقبِـــلا لا مـــدبرًا * والخلدُ في الجنــاتِ نلتَ بـهِ المُنَى
ما ضرَّ روحَك أن جسمَــك فُجِّرتْ * أضـــلاعُه أو نُـزِّعَتْ منـــهُ الشَّوَى
الجسمُ منـــكَ تمــــزَّقتْ أشــلاؤهُ * والرُّوحُ منك تجـوزُ أطبــاقَ السمـا
تسمو إلى الرحمـــنِ جلَّ جــلالُـهُ * والرَّوحُ والرَّيحـــانُ هبّـــا بالشَّـــذَا
وجداولُ الأنهـــارِ تجـري تحتَها * وقنـــادِلُ الجنــــاتِ شَعَّـت بالسَّنَى
يـا فــــارسٌ آنَ الأوانُ فــارْتجِلْ * يكفيـكَ مـــا جـاهدتَّ ـ واللهِ ـ كَفَى
الرِّجلُ فوقَ الأرضِ تحفِرُ خطوَها * والرُّوحُ تحتَ العـرشِ عندَ المُنتهَى

القلبُ الكبير

دمعُ العيــونِ على رحيلِك قـدْ نَزِفْ
والقلبُ بعدَ غـروبِ شمسِكَ فـــي أسَفْ
يا صـــاحبَ القلبِ الكبيـرِ تَـرَكْتَنـا
في ساحــةِ الفِردوسِ تَهْنِيكَ الغُـــــرَفْ
أرسيتَ صــرْحًا لاتِّحـادٍ شـــــامخٍ
والكلُّ مِن ثمـراتِ صَرْحِكَ يغتـــــرفْ
حـوَّلْتَ صحـراءَ البـــلادِ خمــائلا
والنحلُ مِـــــن زهـرِ الخمـائلِ يرتشفْ
وأقمتَ صرحَ العـدلِ بينَ رُبــوعِها
والظُّلـمُ مِـــــن صرحِ العـدالـةِ يرتجفْ
يـا فـــارسًا جمـعَ المحـــامدَ والثنــا
لم يُلهِـهِ زيـــفُ الزخـــــارفِ والتُّحَفْ
في صفحةِ التـاريخِ ضـــاءتْ أسطُرٌ
بِيضٌ تـلألأ باسم "زايــــــد" إذ وُصِفْ
ثمنُ الدَّمِ العـربـــيِّ عنـدكَ بـــاهظٌ
أغلى مِـن البترولِ إذ يحمـــي الشَّرَفْ
علمْــتَ حكامَ البـــــلادِ سيـــاسـةً
عنوانُها: "القلبُ الكبيــــرُ إذا عطفْ"
بالحبِّ والإحســــانِ سُسْتَ رعيـةً
نالَــتْ بذَيْنِــكَ فيضَ بحـــــرٍ لا يجفّْ

فيك التـــــواضـعُ والإبــــاءُ سجيـةٌ

مـا في خصالك مِـــــن مذلةٍ او صلفْ

يا راقـــدًا فـــــي روضـــــهِ متنعِّما

لا تحسبنَّ بــأنَّ نجمَــك قـــــــد كُسِفْ

إنْ كنتَ غِبْتَ عـن العيــــونِ فإنما

وَلِجَتْ صفاتك فــــي القلـوبِ لِتعتكفْ

***

إلى شهيد جيش الكنانة

افتـــحْ بمــوتِــكَ مُغلَقَ الأبـوابِ
وأرِقْ دمـــاءَكَ فـــــوقَ خيرِ ترابِ
ودَعْ الديـارَ وفُزْ بفردوسِ العُـــلا
واظفرْ بِحــــــورِ كـواعبِ الأتـرابِ
قدْ كنتَ ليثًا صــامدًا يحمي الحِمَى
لمْ يخشَ مــوتًا فــــي يـــدِ الإرهابِ
قـدْ كنـتَ جنــديًّا بجيـشِ كِنـــانةٍ
يرمي بـــه الرحمـــنُ جيشَ ذئـــــابِ
تَحمِي الكنانـةَ أن يُنـــالَ عرينُهـــا
أو عِرضُهـــا مِـن ثــــائرين غِضابِ
يَـــــرثِــــي قتيلَهمُ ويَبكيـــهِ الأُولَى
تَخِـــذوا السيـــاســةَ مَغنمَ الأســـلابِ
يصِفـونَ قتلَـــى الخـــارجينَ بِأنهم
أهلُ الشهـــادةِ طـــاهرو الأثـــــوابِ!
يُعطـــــون أهليهم ألـــوفَ دراهمٍ
والنـــاسُ جَوعَى فِـــي ديــارِ خرابِ
أمـــا شهيـــدُ الحقِّ لا يـرثــونَهُ
لكنَّـــه يكفيــــــــهِ خيــــرُ ثــــوابِ
أشهيـــدُ لا تحـــزنْ فأنت مُنعّــمٌ
فـــي جنـــةِ الفـردوسِ خيــــرِ مـآبِ

بَشِّرْ أباك ـ فـــلا يعـــاني وَحدةً ـ
بشفـــاعةِ الشهـداءِ فــــي الأحبـــابِ

أبلغْ صِحابَكَ فـــي الكتيبــةِ قُل لهمْ:
لا تحزنـــوا مِــن غـــزوةِ الأحزابِ

إخـوانُهم قــد غرَّهم قـــولُ الأُولَى
قـــــد بــــاركــوا لمُسَيلِـــمٍ كـــذَّابِ

أَمُّــوا عـــرينَكمُ الحصين وغـــرَّهمْ
مـــا قـــد بـــدا مِـــــن حِلْمِكم وعتابِ

وتيقَّنـــوا أن الهـــــلاكَ حليفُهـــم
بـــزئيـــــرِكم وتكشُّـــــرِ الأنيـــابِ

فتشتت الجمــــع الأثيـــم مـــوَلِّيــا
يرجـــو المتـــابَ ولات حينَ متـــابِ

وتفرقـــوا أيـــدي سبًا وتقهقـــروا
يا ويـــلَ مغلـــــوبٍ مِـــن الغَـــلابِ

يا خيـــرَ أجنـــادِ البـــــريّــةِ كلِّهـــا
يا خيــــرَ شِيبٍ فــــي الوَرَى وشبـــابِ

رفقًا فإخــــوتكم ضحايــــا فتنــةٍ
لـــــم ينــجُ منهـــا خيـــرةُ الأصحـــابِ

مهما يكونـــوا قـــد أســـــاءوا إنهم
أولادُ مصـــــرَ أفضــــلِ الأنســـابِ

رفـقًا بهم فالعفــوُ مِـــن أخـــلاقِكم
وكمْ استـــرقَّ العفـــوُ حُـــرَّ رقـــابِ

كونـــوا جميعًا تحت إمـــرةِ قـائدٍ
قدْ شاركَ العظمـاءَ فــــي الأحسـابِ
وتوحَّـدوا صَـــــفًّا ولا تتفـرَّقـــوا
غِيظـــوا العِـدا بتــوقّــدِ الألبـــابِ
ولتعلمـــوا أنَّ الشهـــــادةَ حظُّكـم
إن لـــــم يكن نصـرٌ مـــن الوهَّـــابِ
بُوءُوا بإحدَى الحُسنَيَينِ وأبشـــروا
فالنصــــرُ آتٍ طـــــارقَ الأبـــوابِ
نمْ يا شهيـــــدُ فــلا بـــواكي للذي
يَرقَـــى الجنـــانَ مُنعَّمًا بثـــــوابِ
نم يا شهيـــــدُ فــلا بـــواكي للذي
قـد ذاقَ فـــي الحُسنَى لذيـــــذَ شرابِ
نـــم يـــا شهيـــــدُ مُنعَّمًا ومُكـرَّمًا
ومُعـــانقًا عُـــرُبًا مِـــن الأتــــــرابِ
وادعُ الإلـــــهَ يفكُّ كَرْبَ كِنـــانـــةٍ
سئمتْ مـــن الأسمـــــاءِ والألقـــابِ
ولْيَحمِ جيشَ العـــابــــدين بفضلـــهِ
مِـــن فُرقـــةٍ وتمـــالُؤِ الأحــــــزابِ

9/ 5/ 2012م

***

أنعاك يا ولدي

أنعاكَ يـــا ولـــدي للعلـــمِ والأدبِ * يا دُرَّةً صاغهـــا الرحمنُ من ذَهَبِ
أنعــاكَ للفقـــهِ والأحيـــاءِ واللغةِ * أنعاكَ للجبـــرِ والأقـــــلامِ والكُتبِ
قـد كنتَ يـا ولدي في العلمِ مجتهدًا * قد حزْتَ فيه سِنـــامَ المجدِ والرُّتَبِ
يا أحمدُ لـــو رأيتَ الدمـــعَ منسكِبًا * حُزنًا عليكَ، وهـــذا الدهرُ ذو نُوَبِ
ترمي المَنونُ بسهمِ المـوتِ صائبةً * ياليتَها إذ رمتْ إيـــــاكَ لم تُصِـــبِ
لكنَّهُ القـــدَر المحتـــومُ يـــا ولدي * (في حدِّه الحدُ بيـن الجِـــدِّ واللعِبِ)
نمْ يـــا بُنَيَّ قريـــــرًا دونمـــا تَعَبٍ * لا يُزعِجنَّك مــا يمضي من الحِقبِ
يـــا حـــــافظًا لكتـــابِ الله تحملـــهُ * بينَ الضلوعِ وتتلـو الآيَ في طَرَبِ
في جنةِ الخُلـــدِ أنتَ اليومَ يا ولدي * تختالُ في روضِها بالسُّندُسِ القُشُبِ
زُرْني منـــامًا ولـــو غِبًّا أيا ولدي * لا تبعِدنَّ؛ فقـد ألقـــاكَ عـن كَثَـــبِ
مَنْ كانَ فـــي هذهِ الدنيا على سَفَرٍ * لا بدَّ يرتـــاحُ بعــــدَ الأينِ والتعبِ
سلَّمتُ لله فـــي الأقـــدارِ مرتضِيًا * مَن سلَّمَ الأمـرَ للرحمــــنِ لم يَخِـبِ

20/ 2/ 2018م

***

<u>دينيات</u>

في مولد الهُدَى

وُلِدَ الهُــدَى فالكونُ غـرَّدَ مُنشِدَا * نورٌ أهلَّ على الوُجــودِ فأسْعَدا
شمسُ البَـرِيَّةِ أشـرقَتْ أنــوارُهُ * عطِّـرْ شَذانـــا يـا مديحُ بأحمـدا
بُشْراهُ زُفَّتْ نحــــوَ جَــدٍّ سيِّــدٍ * بِفِراسةٍ سَمَّـى الوَليــدَ "مُحمدا"
قِفْ يـا سَمِيرِيْ واستمعْ ذِكْرَ الذي * أفَلَتْ شُموسُ الشِّرْكِ لَمَّـا قـدْ بَدا
مِنْ حالِكِ الظُّلُمــاتِ أنقـذَ كونَنـا * لِلْحــــقِّ أُرسِلَ هــاديًا ومؤيِّدا
أخـلاقُـهُ قُــرآنُــــهُ، أوصـافُـهُ * قـدْ زيَّنَــتْ حُـرَّ القصيـدِ قلائدا
أخـبـــارُهُ آثــارُهُ أحـكامُــــهُ * فِي مَدْحِهـــا نَظَـمَ البليغُ فرائدا
بل لا، ولا حَـوَتْ البــلاغةُ كلُّها * فِي حُسنِها وجَمـالِهـا إلا الصَّدا
حارَتْ قوافِي الشِّعرِ فِي إطْرائِـهِ * لَـمْ تـدْرِ كيفَ المُنتهَى والمُبْتدا
كيفَ الوصولُ إلَــى مَديحِ "محمدٍ" * وهُو الذي يكسو المـديحَ مَحامِدا؟
إنْ كنتَ ترغبُ يا سميرِي مدحَهُ * يكفيكَ مَدحًا أنْ تقــول "محمدا"

18/ 3/ 1420هـ = 1/ 7/ 1999م

***

فرحة العيد

"الله أكبرُ" شَـــدْوُ الكــونِ يُطْرِبُنـا

"الله أكبـرُ" حَـلَّ العيـــدُ واديـنـــا

صُمْنــا وقمْنـــا وعينُ اللهِ تَنْظرُنــا

بالليـلِ كُنـا لوَحْـــيِ الحـــقِّ تالينـــا

الخيــرُ يـشـملُنـــا والحُـبُّ يجمعُنـا

والـشِّعْرُ يـــؤْنِسُنـا والذِّكْرُ يهدينـا

يَا عيــدُ أقْبِـلْ لكـي نُعْطَــى جوائزَنا

عفـــوٌ وصفـحٌ وذا أسمَــى أمـــانينا

يَا عيدُ أقبـلْ فَكُلُّ النـاسِ فـــي شـوقٍ

إلـى التهـــاني وربُّ العـرشِ راعينا

يَا عيـدُ أقبـــلْ فَفِيْكَ النـــورُ مُؤْتَلِقٌ

بالمـؤمنين يُبــــــاهِـي اللهُ جِبْرينـــا

عمَّتْ بشـــائرُكَ الأكـوانَ فامتـلأتْ

مِنا المســـامـــعُ تغريـدًا وتلحينـــا

قيثـــارةُ الشُّكرِ بالتــرديـــدِ تُبْهِجُنــا

تغريـــدةُ الحمـــــدِ والتكبيـرِ تُنْشِينا

"الحمدُ للهِ" يمحُـــو الذنبَ عنْ كرَمٍ

ويقبلُ التــــوبَ جَـلَّ اللهُ بـــارينــا

"الحمــدُ للهِ" حمــــدًا طيـبًا أبــــدًا

في كلِّ حـــالٍ بهــــا يــــا عيدُ تأتينا

إشراقــةُ النـــورِ بالإصبــاحِ تغمرُنا

وروعـةُ الطُّهْرِ بالإيمــــانِ تَحْوينا

والمسلمـون بـزِيِّ الســؤدَدِ اشتملوا

ويسمعُ الكـونُ مشتـــاقًا تهـــانينــا

إنْ قالَ صوتٌ هُنا "بُورِكْتَ يا عيدُ"

جاءَ الجوابُ لـهُ مِــنْ طـورِ سِينينا

أوْ قالَ صوتٌ هُناكَ "العيدُ يُسْعِدُكُمْ"

قلنــا هنـــا:العيـــــدُ يَهنِيكمْ ويَهنينــا

آسَـى الجراحَ وجُـرحُ الخُلفِ يُؤْلِمُنا

أزالَ بالفـرحِ مــــا جــرَّتْ مآسينا

والدمعُ مِــنْ بعدِ طُـولِ السَّـحِّ كَفْكَفَهُ

والنــورُ فـــي فجـــرِهِ داوَى مآقينــا

والشَّمــلُ بعـدَ شَتَـــاتِ الأمرِ جمَّعَهُ

يَسرِي شُعاعُ الهُدَى بالعطفِ يَسْبِينا

والليــلُ مِنْ فرحِهِ قـدْ بــاتَ منْتَـشِيًا

يتلـوْ على الكونِ دعْـــواتٍ وتأمينا

والصبحُ في بَسَمـاتِ النـــورِ مُبْتَهِجٌ

يتلـوْ بإطـــلالـهِ "طــه" و"ياسينا"

والطيـرُ في غَدَواتِ الفجرِ في فـرَحٍ

يشـــدوْ بتغريــــــدِهِ شـــدوَ المُحِبِّينا

والشمسُ في ساعةِ الإشراقِ تَرْقُبُنـا

وتبعثُ الدِّفْءَ مِـــرْســـالاً يُهنِّينــا

فالحمــدُ للهِ بالأعيــــادِ أتحفَنــــا

والحمدُ للهِ بـيتُ السِّتْــــرِ يُـؤْوِينــــا

أَعِدْ إلهـي علينـــا العيــدَ مُشْتَمــلاً

باليُمـــنِ والأمـــنِ والزُّلفـى يُواتينا

واغفــرْ إلهــي ذنــوبًا أنتَ تعلمُهـــا

وأصلحْ لنـــا عيشــةً أصلِحْ لنا دينا

واختمْ أيــا ربِّ بالتـــوحيدِ صفحَتَنا

ويرحمُ اللهُ عبــدًا قــــالَ: "آمينـــا"

30/ 8/ 2009م

***

مـــولاي

مـولايَ إنِّي فــي الفَلَــكْ   واللّيلُ حـولـــي قد حَلَكْ
أدرِكْ عُبَـيدًا قـد سَلَـكْ   طُرْقَ الغِـوايَةِ يـــا مَلِكْ

*****

قد كنتُ في المـاضي أدورْ   ما بينَ أشنـابِ الثُّغـــورْ
غـوثـاهُ مِـن قلـبٍ كَفـورْ   جـاحـدٍ نُعمَــى الشَّكـورْ

*****

مـــا لي عَجـولٌ طـامـعُ   مـــولايَ إنِّـــيَ راجـعُ
فاقبلْــنِ إنَّـكَ ســـــامـــعُ   أنتَ الصَّبـــورُ الجــامعُ

*****

قد كنتُ في الدنيا هَلوعا   إنْ مسني شـــرٌّ جَزوعا
أو مَسَّنــي خيـرٌ مَنـوعـا   فالآن أسكبتُ الدمـــوعا

*****

مهمــــا ملكـتُ أنا فقيرْ   والعُمرُ لــــو دهرًا قصيرْ
في جهـلِ فلسفتي أسيـرْ   والعِلمُ عِلْمُـكَ يـــا خبيرْ

*****

أشتــاقُ للنـــورِ السَّنـــيّْ   لِيَشِعَّ فـــي قلبـي الغويّْ
يهـديـهِ للـدَّربِ السَّـويّْ   يا سيّـــدي أنتَ الغنـــيّْ

*****

يـا عـدلُ إنِّي مُعتَـــرفْ   أنــي لِذنبــــي مُقتــرِفْ
إنــي ظَـلـــومٌ أرتـجِفْ   من هـولِ يــومٍ قد أزِفْ

*****

لُطـفًا بعبـدِكَ يـا لطيـفْ أنتَ القويُّ أنـــا الضَّعيفْ
ممّـــا فعلتُ أنـــا أسيفْ والقلبُ في صـدري رَهيفْ

*****

جئتُ الـرِّحـابَ مُعَفِّــرا وجهـي بِـــذرَّاتِ الثَّرَى
أدعـوكَ يــاربَّ الـورَى فَلْتعـفُ عمّـــا قد جرَى

*****

أغـرتنيَ الدنيا الغَـرورْ وحـمـلتُ أوزاري أدورْ
فأتيتُ بـابَـك أستجيــرْ اغفـرْ ذنوبي يـــا غفورْ

اغفر ذنوبي يا غفور
اغفر ذنوبي يا غفور
اغفر ذنوبي يا غفور

***

9/ 9/ 2009م

روحي إليك مع الأفواج قد رحلت

روحي إليكَ معَ الأفــــواجِ قدْ رحلتْ
والعينُ من شوقِهــــا بالدمعِ قدْ هَمَلتْ
والقلبُ مِن وَجدِهِ بالصـدرِ مُضطّرِبٌ
كيفَ القرارُ وروحـي بالهوى ذهبتْ!
شدَّتْ رِحالَ اللِّقـــــا والجسمُ مُطَّـرِحٌ
قدْ أقعدتــــهُ جِراحٌ طــالَ مـا انفتقتْ
شوقي ووجدي ودمـــعُ العينِ مُنهمِرًا
فتواْ بقايا عظــــامٍ في الهـوى وهَنتْ
يالهفَ نفسي ـ ومـــا نفسـي ببـــاقيةٍ
والحُبُّ أسهُمـهُ في القلبِ مـا نُزِعتْ ـ
مَن ذا يَرِقُّ لِصَبٍّ فـي الهــوى دَنِفٍ
أضنتْهُ لـــوعةُ مشتــــاقٍ لهُ أسَرتْ؟!
أوْ مَن يدُلُّ أسيـرَ الحُبِّ مــــذْ صِغَرٍ
كيفَ السبيـلُ ودارُ الحِبِّ قـدْ شطَنتْ؟
ليستْ بسِقطِ اللِّوى أوْ بالدَّخولِ أو الَّــ
ـتي بحَـومَـلَ أوْ مُتْــــرَدَّمٍ وقعــتْ
إني لأهــوى ديارًا ـ والهــوى قَدَرٌ ـ
لِخيرِ جسمٍ على الإطلاقِ قـدْ حضَنتْ
إني لأهــوى ديــــارًا حَلَّهـــا قمـرٌ
شمسُ الهدايـةِ مِـن أنـــوارِهِ طلعـتْ

إني لأهــوى ديــارًا نُـورُهـــا ألِقٌ

لمَّا بـدا المصطفى أطيـارُها صدحتْ

قلبي إليهِ معَ العشـــاقِ فـــي لهَفٍ

روحي إليـــهِ مـــعَ الزُّوارِ قدْ هُرِعتْ

متى أخاطبــهُ مِـــن غيرِ مـــا حُجُبٍ:

(يا سيدي نَوبةُ الأشبـــاحِ قدْ حضرتْ

فامدُدْ يمينَك كي تحظَى بهـــا شفتِي)

نَفسي الفداءُ لشمسٍ في الثَّرَى رُمِسَتْ

شَطَّ النَّوى سيّدي والشــوقُ مُلتهِبٌ

كيفَ اللِّقا وجيـوبُ النقدِ قدْ صَفِرتْ؟

يا ليتَ شِعري ـ وبابُ العفـوِ مُنفتِحٌ ـ

هلْ تقبلـنْ عــاصـــيًا أوزارُهُ ثقُلتْ؟!

يرجو المتابَ وربُّ العـــرشِ مُطَّلِعٌ

على السـرائرِ إنْ دقَّــتْ وإنْ عظُمتْ

يا هاديَ الخلقِ نحــــوَ الحقّ مُتجِهًا

نفسي عليـكَ مِـــن التسليمِ مـــا بخِلتْ

لي إلـــى رُحْمِكمْ يـــا سيـــدي سببٌ

فامننْ بوصـلٍ إذا الأرحامُ قـدْ قُطعَتْ

ويـــحَ امّ عبـــدٍ إذا أسبـابُهـــا قُبِلتْ

وويلَ نفسيَ إنْ أسبـــابُهـــا رُفِضتْ

أستغفـرُ الله مِـــن ذنـــبٍ أُلــمُّ بـــهِ

فاستغفرنْ لذنـــوبي إنهـــا عظُمتْ

وامنُنْ جزاكَ الذي أعطـــــــاكَ نافلةً

تهدي الخليقة نــورًا بعدَ مــا انحرفتْ

واعذُرْ عُبَيـدًا لــــهُ فـــي مدحِكمْ دُرَرٌ

أستغفـر الله؛ بــــلْ تِيكمْ بِكـــمْ شرُفتْ

فانظرْ إليَّ بعينِ الجـــودِ يـــــا أملي

واقبـــل مدائحَ عنْ أقـــدارِكمْ قصُرتْ

واجعلْ إجازتَهـــا عفــــوًا وتكرِمـــةً

واشفـعْ حبيبي لِعينٍ طالَ مـا انهمرتْ

صلَّى عليكَ إلــهُ العرشِ مــا سطعتْ

شمسُ النهــارِ على الدنيا ومـا غرَبتْ

واختمْ إلهي حيــــاتي بالهُـــدى كرمًا

كما جعلتُ قصيـدي بالرجــــا خُتِمتْ

17/ 10/ 2012م

***

لبيك يا ربي

لبيـك يـــا ربـــي لبيـــك مـــن قلبـــي
قـد ســـاقنـــي حُبِّي للبيـت يـــا ربـــي

*****

لبيـــــك إيمـــــانـــا صــــدقًا وإذعـــانـــــا
أدعـــوك غفـــرانــا والصفـحَ عـــن ذنبـــي

*****

لبيـــك مـــن سمعـــي والصـدق فـــي دمعـي
ينســـاب فـــي طـــوعِ مـــن شـــــدة الخطـب

*****

قـد طفـــتُ بالبيـــتِ يـا ســامعًا صــــوتـــي
يـا مـــدرك الفـــوتِ أجب نـــــــدا قلبـــي

*****

لبيـــك مـــن روحـي يـــــا راحـــة الـــروحِ
رفـــقًا بمجـــــــروحِ قـــد ضـــاق بـــالكربِ

*****

لبيـــك مـــن بصـــري فـــي الصفـــو والكدرِ
يـــا مـــالكًا أمـــري العفـوَ يـــــا رَبِّـــي

العفـوَ يـــــا رَبِّـــي
العفـوَ يـــــا رَبِّـــي
العفـوَ يـــــا رَبِّـــي

23/ 9/ 2015م

***

نسيم روضة المصطفى

صلى الله عليه وسلم

هبَّ النسيمُ فحيَّـــانــي وأحيـــاني
واستعبرَتْ بغزيـرِ الدَّمــعِ أجفـاني
ما بالُهــــا ونسيــمُ الوصـلِ مُتَّصِلٌ
جادتْ بدمـعٍ جـرَى كالمُــزْنِ هتَّـانِ
لمَّا شمِمتُ أريـــجَ المِسـكِ مُمْتزِجًا
بروضِ طَيبــةَ أبكـانـــي وأشجاني
لا مِن تَـذَكُّرِ جيــــرانٍ بـــذي سَلَمٍ
ولا تذكُّــرِ أهــــلِ الأَثْــــلِ والبانِ
بل مِن تَــــذَكُّرِ روضٍ ريحُـهُ عَبِقٌ
مزجتُ دمعـيَ يجـري بالــدَّمِ القاني
يا روضـــةَ المصطفى بالله هل أملٌ
يقضيـهِ ربُّ الورَى للمُـدنَفِ العاني
ألقـــاكِ يـــا روضةٌ والعمرُ يُسعِفُني
هذا رجائـي ومــــا لي غيـرُه ثاني
أُقَبِّلُ التُّـــربَ إذ يـــومًا عليهِ مشَى
خيرُ البـريَّـةِ مِـــن عُجـمٍ وعُربانِ
محمـدٌ صفــوةُ البــــاري ورحمتُهُ
رسولُ ربِّ الــورَى للإنسِ والجانِ
سلْ عنهُ آمنـــةً فـــي يـــومِ مـــولِدِهِ
ما حلَّ بالبيت مِـن حُسْـنٍ وإحسانِ؟

واسأل حليمةَ إذ بالسَّعــــدِ قـد نُفِحَتْ

مَن شقَّ صــدرَ صبيٍّ بيـن رُعيانِ؟

فاستخرَجوا منـه حظَّ النفسِ مِن صِغَرٍ

فحلَّ مــا حــلَّ مِـــن حِلـمٍ وإيمانِ

يـــا أمَّ أيمــــنَ بالأبـــواءِ قـد دُفِنَتْ

سليلةُ الطُّهـرِ مِـــن وهـبٍ وعدنانِ

يـا أمَّ أيمـــنَ حُزتِ الفخـرَ أجمعَـهُ

لمَّا حضنتِ الهدَى فــي شخصِ إنسانِ

هذي خديجـــةُ بالأنــوارِ قــد عَلِقتْ

إذ يَطرَبُ القلبُ في شـــوقٍ وتحنانِ

عُرسٌ طَهـــورٌ لـهُ فـــي مكةٍ خبـرٌ

الطُّهرُ والصدقُ فـــي ذا العُرْسِ إلفانِ

دعْ عنك عُزَّى وناجِ الحق في سَحَرٍ

واتـرك وراءك دنيـــــا زَينُهــا فـانِ

يـــا أُنْس غـــارِ حـراءٍ عنـد خَلوتهِ

الذِّكْرُ والفكر فـي ذا الغـارِ صِنـوانِ

يهتزُّ ذا الغـــــارُ جَذْلا إذ بـــهِ التقيا

في ساعـة الوحيِ نشـــوانٌ بنشوانِ

اقـــرأْ حبيبــيْ كتــابَ الله واهـدِ بهِ

قومًا عُكوفًا علـــى نــــارٍ وأوثــانِ

اصـدعْ وبلِّــغْ ولا تبخـعْ لكفـرِهمو

إن أنت إلا نذيـــرٌ شـــــامخُ الشانِ

يا أهلَ مكةَ هـــلْ جرَّبتمـو كـذِبًا

أو خان عهدًا لكم في ماضٍ وفي آنِ؟

حاشاه؛ كــلا؛ وربِّ البيتِ والحرمِ

هو الأمينُ الثِّمالُ الصـــادقُ الحاني

تبّـــتْ يــــدا كافــرٍ بالفُحشِ جابهَهُ

والله يبتُـرُ مَـــن للمصطفَـــى شانِي

بالجسمِ والروحِ في أعلى العُلا صعِدتْ

أنوارُ أحمدَ مــــا زاغتْ لــــهُ عينانِ

دُسْ يا حبيبي بســـاطَ الأُنْسِ مُنتعِلا

وانظرْ شعاعَ الرضا في حضرةِ الرحمنِ

قد فزتَ بالآيـــةِ الكبــرَى فَتِـهْ فَرِحًا

وارجعْ إلى الأرضِ مسرورًا بهـا هاني

واهًا أيا "مَكُّ" ما بالُ الأولى ظلموا

قد ضيعـــــوا حقَّ أرحــــامٍ وخِلانِ

الآن يا "مَكُّ" حانت هجــرةٌ وجبتْ

سلمتُ لله فــي نفســـي وفـــي شاني

والله يــــا "مكُّ" إنَّ القلــــبَ مُنفطِـرٌ

أستــودِعُ الله أفــــراحـــي وأحزاني

جبريلُ أنْـــزِلْ على ثَـــــورٍ سَكِينتَنا

فالصِّدق في الغـارِ والصِّدِّيق قِرنانِ

واستقبلــي طيبـــةَ الأنـــوارِ موكبَهُ

قد فـــاحَ منـــهُ شـــذا رَوحٍ ورَيحانِ

أنتِ المُهـاجَرُ والمثــــوَى لــــهُ أبدا

كم ضَـمَّ تُربُكِ مــــن فضلٍ وإحسانِ

فيـهِ ثـوَى خيــرُ خلـــق الله قـــاطبةً

مِن عِطرِ سيرتِــهِ تهتــــاجُ أشجاني

يا سيدي يـــا رســـــولَ الله يــا أملي

زاد اشتياقـي وهـزَّ الشــوقُ أركاني

فمتى يكون اللقــا يـــا خيرَ مُبتعَثٍ؟

أُمـرِّغُ الوجـــهَ فـــي روضٍ وأفنانِ

آتِي إليــك وقلـــبُ العبـــــدِ منكسِرٌ

فيرجعُ العبـــدُ مجبــــــورًا بغفرانِ

صلى عليكَ إلهُ الخلـقِ مـــا هطلتْ

سُحْبُ القَبـــولِ بجــودٍ منــك هَتَّانِ

2018 /5/28م

***

يا زائر المدينة

يـا زائـــرَ المدينـــه   والرَّوضَـــه والمقامْ
صلِّ علــــــى نبِيْنـا   وبلِّغْـــهُ الســـــــلامْ

*****

يا رحمَه مِـن بارينا   يـــا زَينَ الوجـــودْ
يا سِيديْ نظره إلِينـا   جُدْ بِيهـا عَلِيْنا جُودْ
صـــــلاةُ اللهِ علَيـكَ   وعلِيكْ مِنَّـا السـلامْ

يا زائرَ المدينه * والرَّوضَه والمقامْ
صلِّ على نبِيْنا * وبلِّغْهُ الســــــلامْ

*****

طلعْتَ علَينـــا نورا   وبدرًا فـــي التَّمـــامْ
وســــراجًا ومنيـرا   وشفيعًا للأنـــــــــامْ
صـــلاةُ اللهِ علَيـــكَ   وعلِيكْ مِنَّـــا السلامْ

يا زائرَ المدينه * والرَّوضَه والمقامْ
صلِّ على نبِيْنا * وبلِّغْهُ الســــــلامْ

*****

حنينُ الجـــذعِ إلَيكَ   أبكَى القلـــبَ العميدْ
وسلامُ الضَّبِّ علَيكَ   بِنْبُـــوَّتِك شهيـــــدْ
صـــــلاةُ اللهِ علَيـكَ   وعلِيكْ مِنَّـــا السلامْ

يا زائرَ المدينه * والرَّوضَه والمقامْ
صلِّ على نبِيْنا * وبلِّغْهُ الســــــلامْ

*****

يا صـــاحبَ البراقِ   والإســرا والمعراجْ
أبُــثُّــكَ أشــــواقي   وغراميَ الــوهَّــاجْ
صـــلاةُ اللهِ علَيـــكَ   وعلِيكْ مِنَّـا الســلامْ

يا زائرَ المدينه * والرَّوضَه والمقامْ
صلِّ على نبِيْنا * وبلِّغْهُ الســــــلامْ

*****

جُدْ لي بقطرةِ مـــاءٍ   أرْشُفْهـــا مِـن يدِيكْ
وامسُسْ قلبي بدعاءٍ   فالقلب حــــنَّ إلِيـكْ
صــــلاةُ اللهِ علَيـكَ   وعلِيكْ مِنَّا الســلامْ

يا زائرَ المدينه * والرَّوضَه والمقامْ
صلِّ على نبِيْنا * وبلِّغْهُ الســــــلامْ

*****

حبيبـــي أنت حبيبي   قلبي فـــي حبِّكَ هامْ
قد أثقلتْنـــي ذنـــوبي   فاشفعْ لي يـــا هُمـامْ
صـــلاةُ اللهِ علَيـــكَ   وعلِيكْ مِنَّـــا السلامْ

يا زائرَ المدينه * والرَّوضَه والمقامْ
صلِّ على نبِيْنا * وبلِّغْهُ الســــــلامْ

*****

يا سِيديْ لجأتُ إلَيكَ   ما لي ســواكَ شَفيعْ
وفضــلُ اللهِ علَيــكَ   عظيـــــمٌ ووَسيـــعْ
صــــلاةُ اللهِ علَيـكَ   وعلِيكْ مِنَّـا الســلامْ

يا زائرَ المدينه * والرَّوضَه والمقامْ
صلِّ على نبِيْنا * وبلِّغْهُ الســــــلامْ

*****

فــامنُنْ علــيَّ بنظرَه		تشفــي القلبَ العليلْ

وقَرِّبْنــي مِ الحضرَه		كُنْ لـــي إلَيهـا دليلْ

صــــلاةُ اللهِ علَيــكَ		وعلِيكْ مِنَّــا السـلامْ

يا زائرَ المدينه * والرَّوضَه والمقامْ

صلِّ على نبِيْنا * وبلِّغْهُ الســــلامْ

*****

صــــلاةَ اللهِ علَيكَ		يــا قُـــرَّةَ العَينِينْ

وســـلامٌ مِنِّي إلَيكَ		يَدومُ ليـــــومِ الدِّينْ

صــــلاةُ اللهِ علَيكَ		وعلِيكْ مِنَّــا الســلامْ

يا زائرَ المدينه * والرَّوضَه والمقامْ

صلِّ على نبِيْنا * وبلِّغْهُ الســــلامْ

*****

***

*

الأربعاء 4/ شعبان/ 1440هـ = 10/ 4/ 2019م

<u>فكاهي (حلمنتيشي)</u>

الحث على الجوع

أقول لهـــا وقـــد طارَتْ شَعاعا * من الأسعـــارِ: ويحَكِ لن تُراعِي
فإنكِ لــو سـألتِ رغيــفَ خُبْـزٍ * وجدتِّ الخبزَ مِـــن أَغْلى المتـاعِ
فهـذِي لقمــــةٌ غُمِسَـــتْ بمِشٍّ * ألذُّ مِـــن الكوارعِ والنُّخــــــاعِ
ودُودُ المِـشِّ منـــــه ثـم فيـــه * له في جَـــوفِ أبْطُنِنـا مـراعي
دعي عنك الطمـــاطمَ والخيـارَ * فلسْتُ إلـى رفـــاهيـةٍ بســــــاعِ
وصبرًا في مجالِ الجُوعِ صبرا * فمـــا نَيلُ اللحـومِ بمُستطـــــاعِ
ولا سمكُ الشَّبـــــارِ يزيد عُمْرًا * ولا البوري ولا الـروسي لهُ داعي
وما للمـــــرءِ خيــــرٌ فـي حياةٍ * إذا لَهَطَ الفــــواكـهَ كالأفـــاعي
فقالتْ بعدَ أن رَقَعَـتْ صِويـــتًا * ولَمّتْ حولنــــــا أهـــلَ البقـــاعِ:
عايزنــي آكل عيــــشًا ومِـــشًّا * يا مِيْلةْ بَخْتِي فـــي الراجِلْ بتاعي

6/ 4/ 2017م

***

حُلم

لِلــــــهِ دَرُّ فتــــــــــاةٍ * لهـــا بقلبــــي مَعَـــزَّه
فـــــي حَقْلِهــــا أغنــامٌ * والجَدْيُ جنبَ المِعْـزَى
لمَّـــــا سمعْـتُ غِنــــاها * ناديتُهــــا: يـــــا وِزَّه
ما اسمُ المَلِيحةِ؟ قــالتْ: * مَحْسُوبَتُكْ أنــــا عَـزَّه
نطقَـتْ بهـــــا شفتــاها * وبِعَيْنِهـــا كَمْ غَمْـــزه
وكأنَّهـــا قـــــدْ مــالَتْ * تَهُزُّهـــا الرِّيـحُ هَـزّه
ســانَــدتُّهـــــا فتـدانَتْ * ودُنُوُّهـــا لــه مَغْزى
قالتْ: سَلِمْتَ دهـــــورًا * فَتَى العَــــلا والعِـزّه
لمـــا فَهِمْـتُ لُغــاهـــا * مَزْمَزْتُهَـــا كَمْ مَــزّه
قَبَّلْـتُ فـاهــــا قـــالتْ: * حُبَّكْ لِطَعْمـــــو لَـزّه
قلتُ: نــذوقُ سَـــــوِيّـًا؟ * قالتْ: نعَمْ؛ أنـا جاهْزه
لمَّـا صحوتُ صبــــاحًا * مَلْقِتْشِ جَنْبِـي المُـزّه

1/ 7/ 2018م

***

فهرس

***

مسار
للنشر و التوزيع
Massar publishing & Distribution

01020439639